من ديوانه « هناء » :

قلب شاعر

للأستاذ عبد القادر رشيد الناصري

« ليت ما بهمني الحالمة « هناء » تصغي لهذا القلب الذي يشدو والكمين تقطر دماً »

لي مضغة بين جنبي لا قرار لها ... كأنها لجة ما بين أهوائي
هي الفؤاد الذي لولا توازعه ... لكنت أرفل في أبراد نعماء
لا يستقر على حال مرزأة ... كالشاو تنتابه أنياب رقطاء
يمسي ويصبح خفاقاً نقلبه ... على بساط المآسي أنمل الداء
تجمع الأمل الراهي بساحته ... كما حوى الحب ممزوجاً ببغضاء
فهو الذي حمل الآلام قاتلة ... حتى غدا عاجزاً عن حمل سراء
وهو العليل وقد خابت مطالبه ... بالطب .. يأمل تحنان الاطباء
وهو المحب وقد ظلت رغائبه ... بالحب .. يأمل إحسان الأحباء
يا للجريح لقد حار الأساة به ... وارحمتاه لميت بين أحياء

عجبت للشاعر الموهوب ترهقه ... حيانه ويوافيها بأطراء
ما باله وهو في غر الشباب يرى ... بالرغم من زهوه في زي بكاء
مدله ، ذاهل ، أسوان متشح ... بالهم يدأب في بيداء ضراء
لا تأخذ العين منه عند رؤيته ... إلا خيالا عليه برد غماء
أبقت عليه يد الأيام طابعها ... من بعد ما فتكت فيه يد الداء
كأنما الموت منه قيد أنملة ... أو قد يسير إليه سير إبطاء
إن كانت الحيبة الكبرى غنيمته ... بعد الطواف وراء المأمل النائي
فليملأ اليأس منه كل جارحة ... واليأس داء وترياق لأدواء
ما قيمة الأمل المنشود إن نظرت ... عيني الحياة فكانت جد سوداء

يا للجمال لقد حفت فواكهه ... بالمغريات وفيها متعة الرائي
هل يحرم الشاعر الموهوب لذتها ... وينعم الوغد فيها بعد أقصائي
يا لوعة أججت الحرمان جذوتها ... فأحرقت بلظاها كل أعضائي
لا تهدئي نفسي تذكو بشعلتها ... ذبالة خمدت ما بين أحشائي

سبع وعشرون ما أبقت على كبدي
إلا غلالة أوجاع وأرزاء (١)

(١) سبع وعشرون : عاماً عمر الشاعر حتى هذا العام ١٩٤٨ .

كأنها ويد الأقدار تنسجها ... قبر تشيده الدنيا لأيوائي
مرت على سنون العمر كالحة ... كأنها ماوءت ترجيع أصدائي
فمن هموم منيخات إلى حزن ... ومن عناء إلى شكوى وبلوا
كأنني صخرة صماء لا كبد ... حرى تموج بآمال وأهوا

أشكو إلى الحب قلباً ظل منفرداً ... في وحدة كظلام القبر خرساء
حيران كالبلبل المأسور في قفص ... وحوله جنة حفت بآلاء
حران لا أمل يزهو فيسعدني ... ولا صباح الهوى ينأى بظلمائي
ولهان والنصب القتال أنهكني ... هل من مخيلة حسن ذات أنواء
حتام أظمأ والأقداح دائرة ... مثل الكواكب ما بين الندماء

هذا الخيال الذي يسري على مهل ... للقبر شعلة أفكار وآراء
يثير درب الهدى للناس في زمن ... تخبطوا في دجاه خبط عشواء

أجريت قلبي ينبوعاً يغذ به ... كل البرية أحبابي وأعدائي
وما رجوت صفاء من نفوسهم ... وكيف أرجو صفاء الطين والماء
وقد وهبت لهم روحي وما ملكت ... كفي ، فلم يذكروا بالحمد آلائي
إن ظلمتم شبابي في طراوته ... فأين ياظالمي الأفذاذ أخطائي ؟
أنا الشعاع الذي يحزى ظلامكم ... فليل جهلكم يمتو لأضوائي
إن كان يسعدكم ما تنعمون به ... فليس يسعدني عز الأذلاء
أنا الذي تملأ الأيام سيرته ... فهل يهدم مجدي كيد حرباء !
لا در در الذي يسعى لغايته ... أن لم تكن روحه تصبو لعلياء

(بغداد) عبد القادر رشيد الناصري

مبادئ في القضاء الشرعي

للأستاذ الزين القاضي

كتاب يفيد القاضي والمحامي
وكل مشتغل بالحقوق والفقه

يقع في ٤٦٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب في القاهرة من إدارة الرسالة ومن سائر المكاتب ، ومن المنصورة من الأستاذ علي عبد الله بمكتبة الشامي وثمنه ٢٠ قرشاً عدا البريد